

الإشكال اللفظي ودلالته في معجم معاني القرآن للأخفش
*Arab Ancient Rhetorician Role of Interpretation Selection
in the Qur'anic Text.*
Precision of Expression as a Model

د/ نوال بنت علي الفلاج *

تاريخ النشر: 2019/07/20	تاريخ القبول: 2019-07-17	تاريخ الإرسال: 2019/06-24
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

يدرس هذا البحث الإشكال اللفظي ودلالته من خلال صناعة معجم لغوي يشتمل على ألفاظ مصحوبة بشرح دلالتها مرتبة ترتيباً ألفبائياً مستقراً من كتاب معاني القرآن للأخفش.

فمن المعروف أن الفروق اللفظية في الحركة والحرف يسهم في تحديد المعنى، ولأهمية هذه الفروق ودورها في اختلاف المعنى نجد أن الأخفش أدرك المفارقات بين الصيغ المتشابهة ذات التغيرات في الحركة الواحدة، أو الحرف الواحد في الموقع الواحد من الصيغة الصرفية مع اتحاد باقي مكوناتها، مما ترتب على ذلك تباين في نطق اللفظ، وتغاير في دلالاته كشف عنه الأخفش من خلال كتابه معاني القرآن. من هنا كان اختيارنا لنماذج من تلك الصيغ لدراستها، وأثر تلك الصيغ على اختلاف المعنى.

الكلمات المفتاحية:

الإشكال اللفظي، اختلاف المعنى، معجم الأخفش، تغيرات الحركة، المفارقات بين الصيغ..

Abstract:

This paper aimed at knowing some Arab ancient rhetoricians' efforts in directing interpretation of Quranic texts through focusing on expressional reservation as an aspect of rhetoric. It discussed the term 'reservation' and its

* جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الرياض- المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: nawelelfaledj@gmail.com

relation with 'interpretation', the role of expressional reservation in directing interpretation, and reservation techniques used in Quranic texts for directing interpretation towards the intended meaning only, closing the door in front of other misinterpretations.

Keywords: Precision of Expression, Interpretation, Rhetoric, The Qur'anic Text .

*** **

المقدمة

من الأمور المثيرة للاهتمام أن الإشكال اللفظي يتحدّاتحاداً وثيقاً مع المعنى في الدرس اللغوي من حيث التحديد والبيان ، فالصلة وثيقة بين هذا الإشكال اللفظي اللغوي المتنوع، وخاصة البنية الصرفية التي تلحقها التغيرات الحركية والصوتية بشرطين؛ الأول: أن يكون الاختلاف في حرف واحد.

والثاني: أن يكون الاختلاف في موقع واحد من الصيغة الصرفية، وبذلك يختلف نطق اللفظ، ودلالته باختلاف تلك الحركات والحروف، والعجيب أن المفارقة الدلالية بين الصيغ عبارة عن مخاض لغوي تتولد عنه معان جديدة، ولقد تنبّه اللغويون العرب إلى أهمية العلاقة بين البنية والدلالة، فتحدثوا عن قصر دلالة بعض الأبنية على معانٍ معيّنة، غير أنّ غلبة الاعتماد على السماع قد قلل من انتظام الظاهرة، فلم يخضعوها للقياس، فالحق أن قد نهّوا إلى أهمية هذه العلاقة بين شكل المفردة ودلالاتها، دون أن تصل عندهم إلى درجة القاعدة⁽¹⁾.

وتعد كتب معاني القرآن الكريم منبعاً أساسياً للإبانة عن معاني ودلالات الألفاظ القرآنية إبانة معجمية من خلال السياق اللغوي، والتي قامت عليها وتأسست أمهات المعاجم العربية فيما بعد، ولا يخفى أنّ أبا الحسن سعيد بن مسعدة (215هـ) واحد من هؤلاء الذين برعوا في إدراك تكامل المستويات اللغوية من: صوت وصرف ونحو ودلالة وأدوات وغير ذلك، وما جرى على الموقعين من تغيير في البنية الصرفية أثر على تحديد المعنى وظهوره بشكل جلي، متخذاً من الآيات

محركاً لبيان المستويات وتكاملها، واختلاف الفروق بينها، ساعده على ذلك فطنته، وحسه اللغوي المرفه في تتبع الألفاظ المتشابهة، وتحديد دلالاتها قاصداً بذلك بيان اختلافاتها الدلالية الدقيقة في التحليل، والموازنة بين الصيغ المختلفة في كتابه (معاني القرآن)، وهذا البحث يقوم على صناعة معجم لغوي لفظي، مع دراسة نماذج من الألفاظ المتشابهة ذات الاختلافات الدلالية في كتاب معاني القرآن للأخفش متبعاً المنهج الوصفي التحليلي القائم على تأصيل الصيغ موضوع الدراسة من المعاجم التراثية الأصيلة.

التمهيد

الإشكال اللفظي يعبر عن ظاهرة من ظواهر اللغة، فهناك ألفاظ يظن الرائي لها من أول وهلة أنها ذات معنى واحد، ولا فرق بينها البتة، ولكن بعد أن يمعن النظر فيها يرى أن هناك تبايناً بين تلك الألفاظ المتشابهة، فلا يمكن أن يستعمل أحدها في مكان الأخرى، هذه الألفاظ شغلت الدارسين من قدماء ومحدثين؛ حيث يود اللغوي التماس معناها الدقيق من خلال صور إشكالها اللفظي.

وماهية هذا الإشكال لغوياً هو ما أشار إليه ابن فارس في: «الشين والكاف واللام معظم بابه المماثلة، تقول: هذا شكل هذا أي مثله، ومن ذلك يقال: أمر مشكل، كما يقال: أمر مشتبّه أي شبه هذا»⁽²⁾.

والإشكال: الالتباس، قال الجوهري: «أشكل الأمر: أي التبس»⁽³⁾، وأضاف ابن منظور: «وأمر إشكال: ملتبسة، وبينهم أشكَلَة: أي لبس، وحرف مُشْكِل: مشتبّه ملبس»⁽⁴⁾.

وأشكال جمع شكل، وقد يجمع على شكول⁽⁵⁾.

وفرق أبو هلال العسكري بين الشكل والمثل، فيختلف الشكل بأنه الشيء الذي يشبه الشيء في أكبر صفاته حتى يشكّل الفرق بينهما، لهذا لا يستعمل إلا في الصور،

فيقال: هذا الطائر شكل هذا الطائر، ولا يقال: الحلاوة شكل الحلاوة، ومثل الشيء ما يماثله وذاته⁽⁶⁾.

وعلى هذا يكون مفهوم الإشكال في اللغة هو المشتبه والملبس.
والإشكال اصطلاحاً: الإشكال للأمور المختلفة المشكلة وصورة الشيء المخصوصة والمتوهمة⁽⁷⁾.

فعلى هذا المفهوم الاصطلاحي يكون الإشكال هو التوهم لألفاظ مُشكِلة. وبتطبيقنا لهذين المفهومين: اللغوي والاصطلاحي على الألفاظ المُشكِلة والمُلبسة موضع الدرس وجدنا ما ينطبق على ذلك من خلال ما ذكره الأخفش في تفسير العديد من الآيات القرآنية معتمداً فيها على حسه اللغوي المرهف في تتبع الألفاظ المتشابهة في اللفظ والمتقاربة في الصورة وتحديد دلالتها قاصداً بيان اختلافاتها الدلالية الدقيقة حيث حشد كل متشابه من الألفاظ في مكان واحد في أثناء شرحه للفظ واحد من الآية الكريمة لإدراكه أن اللفظ يتألف من تتابع الحروف مع حركاتها، وإن أي تغيير في أحد هذه الحروف أو الحركات ينتج عنه صيغ متغايرة، وتساهم في تعدد البنى بدلالات جديدة، هذه الاعتبارات الصوتية تميز بين عدّة هيئات للنطق بالحرف مع الحركة، فالعربية لها نظام دقيق متكامل للحركات في الاستعمال له تأثير قوي في الاختلاف الدلالي، وهذا الاختلاف وسيلة لترجمة التعبير عن المعنى الذي يعد الإشكال اللفظي عنصراً مهماً في تأثيره في التركيب، وسنعرض في المبحث الأول أنماطاً منها على سبيل الذكر لا على سبيل الحصر.

المبحث الأول

أولاً: الاختلاف الناشئ عن الحركات والحروف في البناء الصرفي:
إنَّ الاختلاف في حركة من حركات البنية الصرفية الواحدة يؤدّي إلى اختلاف في المعنى، وكذلك الاختلاف في حرف من حروف اللفظ يؤدّي إلى اختلاف المعنى

بشرط أن يكون الاختلاف في حرف واحد أو في حركة واحدة، مع الاتحاد في باقي مكونات اللفظ، كما يشترط أيضاً أن يكون الاختلاف في موقع واحد من الصيغة الصرفية، وبذلك يختلف نطق الكلمة ودلالاتها باختلاف تلك الحركات كما سنعرض فيما يلي:

- الاختلاف في الحركات:

1- اختلاف حركات البناء الصرفي بين الفتح والكسر:

من أمثلة ذلك ما يلي:

- الجَدَّ والجَد:

قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن / 3]

ساق الأخفش في شرحه للفظ الجَدَّ - بفتح الجيم - معنيين له هما: العظمة: أي فسروه: ارتفعت عظمة ربنا وهو المقصود في الآية؛ ثم ذكر الأخفش معنى آخر للجَدَّ - بفتح الجيم - بمعنى البخت: أي الحظ⁽⁸⁾ من خلال ذكره جزءاً من قول النبي ﷺ في دعائه: "ولا ينفع ذا الجد منك اليوم إلا الجَدَّ"،⁽⁹⁾ أي مَنْ كان له حظ في الدنيا لم ينجه جَدُّه من الله في الآخرة إذا أراد الله به غير ذلك، وذكر معنى آخر للجَدَّ حيث إن كسر الجيم جعله من الاجتهاد، فتكون من: جَدَّ في أمره، يقول من جد في أمره وجهد لم ينجه ذلك من ربه إذا أراد الله به غير ذلك، وقال جرير:

أَجِدَّكَ لَا تَذَكَّرُ عَهْدَ نَجْدٍ وَحَيًّا طَالَ مَا انتظروا الإيابا⁽¹⁰⁾
يعني أتجد جِدَّك⁽¹¹⁾.

ففي هذا الموضع فرَّق الأخفش في دلالة لفظ الجَدَّ - بين فتح الجيم وكسرها - الذي نتج عنه تغيير في الدلالة بين تناوب الفتح والكسر على الجيم، وهذا من الاختلاف الصوتي الذي انتبه له الأخفش في سياق شرحه للآية الكريمة.

- الحَمَل والحِمَل:

قال تعالى: ﴿حَمَلْتُ حَمْلًا خَفِيفًا﴾ [الأعراف/ 189].

استعان الأخفش بالسياق اللغوي في شرح لفظ حَمَل - بفتح الحاء - حيث فسّرهما بحمل المرأة الذي يكون في البطن، وأمّا ما جاء من هذه الصيغة حِمَل - بكسر الحاء - فهو الحِمَل الذي يحمل على الظهر⁽¹²⁾، وذلك لاهتمامه ببيان الفرق بين فتح الحاء وكسرها، وأثر ذلك على تغيير دلالة كل منها حيث جاءت الحَمَل - بفتح الحاء - في البطن، ضد الحِمَل - بكسر الحاء - على الظهر.

ومن هنا يتبين إدراك الأخفش في تحديد دلالة كل منهما من خلال السياق اللغوي، وهو من قبيل الاختلاف الصوتي.

- الوَقْر والوَقَر:

قال تعالى: ﴿وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً﴾ [الأنعام/

[25]

ذكر الأخفش في شرح (الوقر) من خلال السياق اللغوي حين بيّن أن الوقر - بفتح الواو - على وزن فَعْل⁽¹³⁾ هو ما يكون في الأذن، أي هو الثقل في الأذن⁽¹⁴⁾ أو ذهاب السَّمْع كله⁽¹⁵⁾.

أما الوقر - بكسر الواو - على وزن فِعْل⁽¹⁶⁾، فهو على الظهر⁽¹⁷⁾، أي هو الحمل الثقيل الذي يكون على ظهر البغل والحمار⁽¹⁸⁾.

فالأخفش ميّز بين الفتح والكسر للواو في (وقر) بتحديد دلالة موضع كل منهما، فالوقر - بالفتح - موطنه الثقل في الأذن، والوقر - بالكسر - موطن الثقل على الظهر.

ومن خلال ما سبق يكشف لنا الأخفش من خلال السياق اللغوي أن الاختلاف الحاصل بين ورود اللفظ بالفتح والكسر أثر في حدوث تغيير في المعنى بدلالة مغايرة.

2- اختلاف حركات البناء الصرفي بين الفتح والضم.

- الأكل والأكل:

قال تعالى: ﴿فَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ [البقرة/ 265].

وقال تعالى: ﴿فَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ [إبراهيم/ 25].

وظَّف الأخفش السياق اللغوي للفظ أكل – بفتح الهمزة - في كشف وشرح دلالته للوصول إلى المراد من الآية، فذكر أنَّ الأكل – بفتح الهمزة – هو الفعل الذي يكون منك تقول: أكلتُ أكلاً، وأكلت أكلة واحدة، فالأكل هنا المراد فعل الأكل لا من يقوم بالأكل، بينما شرح الأكل – بضم الهمزة – بأنه الشيء الذي يؤكل⁽¹⁹⁾؛ أي الشيء المأكول⁽²⁰⁾، وهو المقصود في الآية، فتجلى مما سبق إدراك الأخفش أنَّ التغيير الحاصل في التناوب بين الفتحة والضمة أدَّى إلى نشأة اختلاف دلالي بعد تحديد معنى كل منهما.

والعكس من ذلك، إذ ذكر أيضاً في قوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ﴾ [البقرة/ 24] أنَّ الْوُقُودَ بالفتح يراد الحطب الذي توقد به النار، وأمَّا (الْوُقُودُ) بضم الواو – فهو الاتقاد أي الفعل، وأنه يقرأ بالوجهين في الآية السابقة، ويجوز حمل الآية على الوجهين، ولكل قراءة معنى يخصها.

فقد بان مما سبق أنَّ الأخفش ميّز بين فتح الواو في (الْوُقُودُ) وضمها بحيث تبع هذا الاختلاف الحركي الصوتي للتناوب بين الفتح والضم تغيراً دلالي بين الصيغتين عن طريق السياق اللغوي، فالفتح يعني الحطب نفسه قبل اشتعال النار، والضم ضده يعني الحطب بعد اشتعاله.

ثم مثَّل الأخفش لوجهي الضبط في (الْوُقُودُ) الفتح والضم بالوضوء، فهو بالفتح الماء الذي يتوضأ به، بينما الْوُضُوء – بضم الواو – هو المصدر أي الفعل، من توضأت للصلاة، فهو اسم مصدر أريد به الحدث والفعل⁽²¹⁾.

ومما سبق يظهر أن الأخفش عمد إلى الكشف عن المفارقة دلالية التي انبنت على فتح فاء الكلمة وضمها في فُعُول وفَعُول، لبيان أنَّ التغير الحاصل في الحركة لابدَّ وأن يتبعه تغير في اختلاف الدلالة عن طريق السياق اللغوي. ثم ذكر الأخفش أن بعضهم زعم أنَّ الوُضوء والوُضوء لغتان تأتيان لمعنى واحد⁽²²⁾.

- الرُّوع والرَّوع:

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾ [هود: 74]

استعان الأخفش على شرح لفظ الرُّوع - بفتح الراء - بأقوال للعرب هو قولهم: أفرخ رُوعك، وألقي في روعي، أي في خلدي، أي نفسي، ما يظهر بأنها بمعنى الفزع وهو شعور بالخوف معنوي، وهو المراد من الآية، ثم ذكر أن لفظ "الرُّوع" بالضم يراد به القلب والعقل⁽²³⁾، وهو ما يتعلق بشيء مادي وهو الجسد، فيتضح من خلال السياق اللغوي السابق أنَّ الأخفش استنبط الفرق بين الرَّوع - بفتح الراء - والرُّوع - بضمها - فالتغير الحاصل بين الفتحة والضممة نجم عنه اختلاف في المعنى، فالأولى الشعور بالخوف والفزع، والثانية مستقر هذا الشعور وغيره وهو القلب⁽²⁴⁾.

- الوجد والوجد:

قال تعالى: ﴿مِنْ وُجْدِكُمْ﴾ [الطلاق / 6].

استند الأخفش في تفسيره للفظ (وُجْدِكُمْ) - بفتح الواو - على ذكر أنها بمعنى الحب ليستدل على أنَّ معنى وُجْدِكُمْ - بضم الواو - بمعنى المقدرة⁽²⁵⁾، وهو المعنى المراد في الآية.

فبان من خلال ما تقدم أن الاختلاف الحاصل بين الفتحة والضممة للواو في (وجدكم) أدَّى إلى التغير في المعنى عن طريق توظيف ذلك في السياق اللغوي،

وذكرهما معاً في سياق واحد من باب فك التشابه بين الصيغتين، وبيان اختلاف المعنى بعد تحديد معنى كل منهما.

3- اختلاف حركات البناء الصرفي بين الضم والكسر:

- الرُّجَز والرَّجَز:

قال تعالى: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهُجُزْ﴾ [المدثر/ 5].

التفت الأخفش في تفسيره لمعنى لفظ الرُّجَز - بضم الراء - إلى قراءة الحسن وعكرمة ومجاهد وحفص عن عاصم، وهي تدل على أنه صنم كانوا يعبدونه في الجاهلية، بينما قام بتبيان أن الرَّجَز - بالكسر للراء، وهي قراءة عامة القراء - هو الرَّجَس، أي النجس القذر⁽²⁶⁾.

من خلال ما ذكرناه آنفاً في تفسير الأخفش للفظ الرَّجَز - بضم الراء وكسرها - يظهر أن التغير في الحركة صدر عنه تغير في الدلالة واختلاف في المعنى من خلال السياق اللغوي.

- الغِلَّ والغُلَّ

قال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف/ 43].

ارتكز الأخفش في تفسيره للفظ (غِلَّ) - بكسر الغين وضمها - على الاختلاف الناشئ بين الكسرة والضممة على الغين، فصيغة الضم تعني القيد الذي يُغْلُّ به الموثق⁽²⁷⁾؛ وهو حديدة تجمع يد الأسير إلى عنقه⁽²⁸⁾، فهو بهذا التفسير شيء مادي محسوس، بينما فسَّرَ غِلَّ - بكسر الغين - بما يكون في الصدور⁽²⁹⁾، ويقصد به الحقد والحسد الكامن فيها⁽³⁰⁾ وعلى هذا يكون شيء معنوي غير ملموس، وهو المراد من الآية.

من خلال ذلك تتجلى فطنة الأخفش في معرفته أنَّ الاختلاف بين الضمة والكسرة ينجم عنه اختلاف في المعنى من خلال السياق اللغوي الذي فرَّق فيه بين

الْغُلْ - بالضم - الشيء المادي والغُل - بالكسر - الشيء المعنوي وهو الشعور بالحق والكره.

- الخطبة والخطبة:

قال تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ [البقرة/ 235].

ذكر الأخفش في تفسيره للفظ (الخطبة) أنه الذِّكْرُ للمرأة، أي التعرض لنكاح المرأة⁽³¹⁾ بينما ذكر أن تفسير الخطبة - بضم الخاء - التشهد⁽³²⁾.

ويتضح هنا نباهة الأخفش في توظيف السياق اللغوي في أن كسر الخاء في الخطبة وضمها في الخطبة نتج عنه اختلاف في المعنى، فالأولى خاصة بما بين المرأة والرجل، أي الخطبة من الرجل للمرأة وطيبه للنكاح، والثانية تقال لعامة الناس.

والخطبة - بالضم - أيضا الخطاب المشتمل على الوعد والتذكير والنصح.

- الاختلاف في الأصوات:

4- التغير الصوتي في البنية الصرفية:

وهو استبدال صوت بصوت آخر يتبعه تغير في المعنى نحو: ضنين وظنين - بالضاء والظاء -.

قال تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير/ 24].

فسر الأخفش لفظ (ضنين) في الآية بمعنى البخل، بينما اعتمد على تفسير لفظ (ظنين) على القراءة القرآنية التي وردت في ذلك⁽³³⁾ دون أن يشير إليها مكتفياً بقوله: وقال بعضهم: بظنين بمتهم، لأنَّ بعض العرب يقول: ظننت زيدا فهو ظنين. أي اتهمته فهو متهم⁽³⁴⁾.

ومما سبق يتضح إدراك الأخفش أن استبدال حرف الظاء بحرف الضاد يتبعه اختلاف في المعنى للفظ (ضنين) من خلال السياق اللغوي، وهنا أبان الأخفش عن

مقدرة وذائقة لغوية رفيعة، وذلك من خلال الإشارة إلى بيان ما يمكن أن يحدث فيه من لبس بين قراءته بالضاد وقراءته بالظاء.

ثانياً: التقديم والتأخير لبعض الأصوات في الصيغة الواحدة:

- القلب المكاني بين أسي ويأس:

قال تعالى: ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة/ 26].

لم يكتف الأخفش بتفسير لفظ (تأس) في الآية بالمعنى الدلالي لها وهو الحزن، وإنما ساق اشتقاقها ليعين أصلها اللغوي، فهي من أسي يأسى أسي⁽³⁵⁾، واختلافها اللفظي والدلالي عن لفظ (يأس) الذي يرجع إلى اليأس وانقطاع الأمل⁽³⁶⁾ في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ [يوسف/ 87].

وكذلك اختلاف (يأس) عن أسوت تأسوأسو، الذي هو بمعنى المداواة والعلاج، يقال: أسوت الجرح، داويته⁽³⁷⁾، وأست أوس أوساً في معنى أعطيت⁽³⁸⁾ وأسوت عزوت⁽³⁹⁾.

يتبين هنا توضيح الأخفش للجانب الصرفي في رد الصيغة إلى أصلها اللغوي، فالأولى تأسي من (أ.س.ي) والثانية يأس من المادة اللغوية (ي.أ.س) والثالثة أسوت من (أ.س.و) فما حدث من تغيرات صوتية على الصيغة الصرفية من خلال السياق أدّى إلى اختلافات دلالية بين الصيغ الثلاث: تأسي وأسوت ويأس، فالصيغة الثالثة حدث فيها قلب مكاني عن الصيغة الأولى.

ثالثاً- الاختلاف بين الهمزة وتسهيلها:

قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّئِ الرَّأْيِ﴾ [هود/ 27].

ساق الأخفش في تفسيره للفظ بادئ - بلا همزة - تحديد معناه بأنه من بدا يبدو: أي ظهر⁽⁴⁰⁾، ثم نسب لبعض العرب لفظ بادئ بهمز، وفسّره بأنه يعني فيما يُبدأ به من الرأي⁽⁴¹⁾، والحقيقة أنّ الأخفش بنى شرحه لهذا اللفظ (بائد) المهموز

على قراءته بالهمز⁽⁴²⁾، وهذه القراءة هي التي أدت إلى تغيير في الدلالة بين اللفظين، نتج عنه تغيير في المعنى من خلال السياق اللغوي الذي انعكس على البنية الصرفية، فمميز بين المهموز والناقص، فصيغة الناقص تتناسب مع معنى الظهور، أمّا الصيغة بالهمز فإنها تتناسب مع دلالته ومعنى إبداء الرأي لما يتطلبه من قوة بحكم الهمزة.

رابعاً - الاختلاف بين جمع جدة وجديد:

قال تعالى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ﴾ [فاطر / 27].

استعان الأخفش في شرحه للفظ (جُدَد) - بفتح الدال - بالمستوى الصرفي حيث ذكر أن (جُدَد) جمع جُدَّة، وهي ألوان الطرائق والحدود والشقوق التي تكون في الجبال⁽⁴³⁾، ومثل الأخفش لهذا الجمع بالغُد الذي هو جمع غُدَّة ليفرق بين هذا الجمع وجمع الجديد الذي يكون لفظه الجُدُد - بضم الدال الأولى-

ومن هنا يتضح إدراك الأخفش لصيغة الجمع المتشابه بين الجُدَد والجُدُد، والذي قام بتحديد معناه الدلالي الناشئ عن الاختلاف بين الجمعين من خلال السياق اللغوي.

خامساً- الاختلاف الناتج بين صيغة فعل وأفعِل:

- أحس وحس:

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾ [آل عمران: 52].

وقال تعالى: ﴿إِذْ تَحْسَوْتُمْهُمُ إِذْ بَاذَنَهُ﴾ [آل عمران: 152].

برع الأخفش في أثناء تفسيره للفظ (أحس) إذ أخذ يعقبه بلفظ (حس) لإدراكه الفرق بين صيغة (أحس) التي على وزن أفعِل، فهي من أحس يحس إحساساً، وهي بمعنى ظننت⁽⁴⁴⁾ خلافاً لصيغة (حس) التي على وزن فَعَلَ، وهي بمعنى قتلت⁽⁴⁵⁾.

من هنا يتبين إصابة الأخفش في التفريق بين الصيغتين الصرفيتين الذي نتج عنه اختلاف في المعنى من خلال السياق اللغوي.

- صعد وأصعد:

قال تعالى: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ﴾ [آل عمران/ 153].

وظَّف الأخفش علمه وبراعته في تبيان الفرق بين صعد وأصعد من خلال شرحه للفظ (تصعدون) حيث كشف أن (صَعَدَ) يأتي بمعنى ارتقى، وهو على وزن فَعَلَ، بينما (أَصْعَدَ) له معنيان هما: مضى وسار، وأصعد في الوادي: أي انحدر فيه⁽⁴⁶⁾. فصيغة فَعَلَ التي أتى منها (صعد) بمعنى ارتقى تختلف عن صيغة (أصعد) أفعَلَ التي أتى منها الانحدار، وذلك بحسب الاعتبار للمكان الذي يُمرُّ فيه⁽⁴⁷⁾، ومعنى صعد هي الموافقة للمراد من الآية.

ومما سبق يتضح ارتكاز الأخفش في التعرف على الاختلاف في الصيغة بين فعل وأفعَلَ في صعد وأصعد، وما ترتب عليه من اختلاف في المعنى- على السياق اللغوي في التفرقة بينهما.

- عال وأعال:

قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ [التوبة/ 28].

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ [النساء/ 3].

ذكر الأخفش في شرح قوله (عَيْلَةً) على أنها فعل من عال يعيل عَيْلَةً فهي بمعنى الفقر، وهو المراد في الآية، بينما ذكر أن صيغة (تعولوا) إنما هي من أعال إعالة، إذا صار صاحب عيال⁽⁴⁸⁾، ألا تعولوا العيال، وهو الموافق للمراد في الآية الثانية. ولا يخفى على فطنة الأخفش الفرق بين الصيغتين في عال وأعال التي نشأ على أثره التغير في المعنى من خلال السياق اللغوي.

- قسط وأقسط:

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الْفَاسِقُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ [الجن/ 15].

قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ [النساء/ 3].

اعتمد الأخفش في تفسير اللفظين "قسط وأقسط" على السياق الذي وردت فيه كل من صيغة فَعَلَ وأفْعَلَ، فالأولى (قسط) أتت على معنى جار⁽⁴⁹⁾، وهو المراد في الآية الأولى، والثانية (أقسط) أتت على معنى عدل، وهو المراد في الآية الثانية، ولا يخفى أنَّ بين هاتين الصيغتين تضاداً في المعنى بين العدل والظلم.

ومما سبق يتضح إدراك الأخفش أن صيغتي فَعَلَ وأفْعَلَ للفظ (قسط) قد أحدث اختلافاً في المعنى أنتجه وحدده السياق اللغوي.

إنَّ اللفظة المفردة لا يمكن دراستها وحدها بمعزل عن السياق الذي وردت خلاله، لأن اللفظة تبرز قيمتها من خلال استعمالها السياقية، وهذه اللفظة من مكونات السياق الأساسية تتحكم فيها قواعد صارمة تستدعيها الضرورة لإزالة التشاكل بين الصيغ المتشابهة من خلال سياق لغوي معين، للوصول إلى المعنى البين الواضح المراد، وهو ما رأيناه عند الأخفش من خلال النماذج التي تناولتها آنفاً، حيث عمد إلى الكشف عن تعاقب الحركات وتبادل الحروف للموقع الواحد من الصيغة الواحدة، ولم يحدث ذلك عند الأخفش بطريقة عشوائية، وكيفما اتفق، وإنما اتكأ على نظام صيغي محدد ينتمي إلى نظام لغوي له قيمة دلالية في عدم الخلط بين معنى لفظ ومعنى لفظ آخر قريب منه.

نخلص مما تقدم عرضه أنَّ البحث في السياق اللغوي محصلته أنَّ حدوث أي تغيير في البنية الصرفية لابدَّ وأن يتبعه اختلاف في المعنى، وذلك للارتباط الوثيق بين البناء الصرفي والمعنى الذي ينتج عنه، وأثر كل منهما على الآخر في السياق اللغوي. ويظل ميدان البحث العلمي زاخراً بكتب التراث تطالب بالمزيد من التعمق في الدراسة والبحث للكشف عما حوته من كنوز دفيئة.

المبحث الثاني

معجم لأخفش

- باب الهمزة - (الهمزة مع الباء وما يثلاثهما) أبائيل: جماعات سمعت العرب تقول: أرسل إبله أبائيل فلم يتكلم لها بواحد. وبعضهم قال واحد الأبائيل إيبيل ولا أراه إلا من الجمع الذي ليس له واحد⁽⁵⁰⁾.	حاجة مما أوتوا: تأسوا من روح الله يوسف: 87.	أبائيل: جماعات سمعت العرب تقول: أرسل إبله أبائيل فلم يتكلم لها بواحد. وبعضهم قال واحد الأبائيل إيبيل ولا أراه إلا من الجمع الذي ليس له واحد⁽⁵⁰⁾.
(الهمزة مع الجيم وما يثلاثهما) أبائيل: جماعات سمعت العرب تقول: أرسل إبله أبائيل فلم يتكلم لها بواحد. وبعضهم قال واحد الأبائيل إيبيل ولا أراه إلا من الجمع الذي ليس له واحد⁽⁵⁰⁾.	أجل: الأجل: الجناية من أجل يأجل، تقول: قد أجلت علينا شراً⁽⁵⁴⁾، قال تعالى: ﴿من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل﴾ المائدة: 32.	أبائيل: جماعات سمعت العرب تقول: أرسل إبله أبائيل فلم يتكلم لها بواحد. وبعضهم قال واحد الأبائيل إيبيل ولا أراه إلا من الجمع الذي ليس له واحد⁽⁵⁰⁾.
(الهمزة مع السين وما يثلاثهما) أبائيل: جماعات سمعت العرب تقول: أرسل إبله أبائيل فلم يتكلم لها بواحد. وبعضهم قال واحد الأبائيل إيبيل ولا أراه إلا من الجمع الذي ليس له واحد⁽⁵⁰⁾.	أجل: الأجل: الجناية من أجل يأجل، تقول: قد أجلت علينا شراً⁽⁵⁴⁾، قال تعالى: ﴿من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل﴾ المائدة: 32.	أبائيل: جماعات سمعت العرب تقول: أرسل إبله أبائيل فلم يتكلم لها بواحد. وبعضهم قال واحد الأبائيل إيبيل ولا أراه إلا من الجمع الذي ليس له واحد⁽⁵⁰⁾.
(الهمزة مع التاء وما يثلاثهما) أبائيل: جماعات سمعت العرب تقول: أرسل إبله أبائيل فلم يتكلم لها بواحد. وبعضهم قال واحد الأبائيل إيبيل ولا أراه إلا من الجمع الذي ليس له واحد⁽⁵⁰⁾.	أجل: الأجل: الجناية من أجل يأجل، تقول: قد أجلت علينا شراً⁽⁵⁴⁾، قال تعالى: ﴿من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل﴾ المائدة: 32.	أبائيل: جماعات سمعت العرب تقول: أرسل إبله أبائيل فلم يتكلم لها بواحد. وبعضهم قال واحد الأبائيل إيبيل ولا أراه إلا من الجمع الذي ليس له واحد⁽⁵⁰⁾.
أبائيل: جماعات سمعت العرب تقول: أرسل إبله أبائيل فلم يتكلم لها بواحد. وبعضهم قال واحد الأبائيل إيبيل ولا أراه إلا من الجمع الذي ليس له واحد⁽⁵⁰⁾.	أجل: الأجل: الجناية من أجل يأجل، تقول: قد أجلت علينا شراً⁽⁵⁴⁾، قال تعالى: ﴿من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل﴾ المائدة: 32.	أبائيل: جماعات سمعت العرب تقول: أرسل إبله أبائيل فلم يتكلم لها بواحد. وبعضهم قال واحد الأبائيل إيبيل ولا أراه إلا من الجمع الذي ليس له واحد⁽⁵⁰⁾.
أبائيل: جماعات سمعت العرب تقول: أرسل إبله أبائيل فلم يتكلم لها بواحد. وبعضهم قال واحد الأبائيل إيبيل ولا أراه إلا من الجمع الذي ليس له واحد⁽⁵⁰⁾.	أجل: الأجل: الجناية من أجل يأجل، تقول: قد أجلت علينا شراً⁽⁵⁴⁾، قال تعالى: ﴿من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل﴾ المائدة: 32.	أبائيل: جماعات سمعت العرب تقول: أرسل إبله أبائيل فلم يتكلم لها بواحد. وبعضهم قال واحد الأبائيل إيبيل ولا أراه إلا من الجمع الذي ليس له واحد⁽⁵⁰⁾.

به الطعام ⁽⁵⁷⁾ ، قال	إياهم: الإياب: الرجوع، قال	تسمع في أجوافهن صردا
تعالى: ﴿فئاتت أكلها﴾	الشاعر:	وفي اليدين حساة وبددا
ضعفين﴾ البقرة: 265.	فألقت عضها واستقرت	البَدَد: السعة ⁽⁶³⁾ .
(الهمزة مع اللام وما	بها النوى *** كما قر عيناً	بادي: ليس بمهموز لأنه من
يثلثهما)	بالإياب المسافر	بدا يبدو أي ظهر، وقال
تألمون: من ألم يألم أماً أي	قال تعالى: ﴿إنا إلينا إياهم﴾	بعضهم باديء الرأي أي فيما
يتوجعون ⁽⁵⁸⁾ ، قال تعالى: ﴿	الغاشية: 25.	يبدأ به من الرأي ⁽⁶⁴⁾ .
ولا إن تكونوا تألمون﴾	الأواب: الراجع إلى الحق وهو	قال تعالى: ﴿الذين هم
النساء: 104.	من آب يؤوب.	أراذلنا بادئ الرأي﴾ هود:
(الهمزة مع الميم وما	أوبي: فهو فيما يذكرون	27.
يثلثهما)	التسبيح، وهو والله أعلم	(الباء مع الراء وما يثلثهما)
أمة: الحين ⁽⁵⁹⁾ ، قال تعالى: ﴿	مثل الأول الأواب: الراجع إلى	لا أبرح: لا أزال ⁽⁶⁵⁾ ، قال
إلى أمة معدودة﴾ هود: 8.	الحق، قال تعالى: ﴿يا جبال	تعالى: ﴿لا أبرح﴾ الكهف: 60.
تؤمن: تصدق ⁽⁶⁰⁾ ، قال	أوبي معه﴾ سبأ: 10، أي	(الباء مع السين وما يثلثهما)
تعالى: ﴿أولم تؤمن﴾	ارجعي إلى الحق ⁽⁶²⁾ .	بسطة: انبساط ⁽⁶⁶⁾ ، قال
البقرة: 260.	يؤده: من آده يؤده أوداً أي	تعالى: ﴿وزادكم في الخلق
(الهمزة مع الواو وما	يثقله، قال تعالى: ﴿ولا	بصطة﴾ الأعراف: 69.
يثلثهما)	يؤده﴾ البقرة: 255.	(الباء مع الصاد وما
المآب: آب يؤوب مثل قلت	- باب الباء -	يثلثهما)
تقول والمفعول مقال ⁽⁶¹⁾ ، قال	(الباء مع الدال وما يثلثهما)	مبصرة: البينة والموضحة ⁽⁶⁷⁾ ،
تعالى: ﴿والله عنده حسن	البدد: السعة.	قال تعالى: ﴿وءاتينا ثمود
المناب﴾ آل عمران: 14.	قال الشاعر:	الناقة مبصرة﴾ الإسراء: 59.
		(الباء مع اللام وما يثلثهما)

ابتلى: اختبر ⁽⁶⁸⁾ ، قال تعالى: ﴿يعني أنجد جدّاً ⁽⁷⁰⁾ ﴾.	الجنب أيضاً ⁽⁷⁴⁾ ، قال
وإذ ابتلى إبراهيم ربه ﴿الجُدّد: واحدتها جُدّة، والجار الجنب﴾	البقرة: 124.
(الباء مع الواو وما يثلاثهما) باءوا: رجعوا ⁽⁶⁹⁾ ، قال تعالى: ﴿التي فيها مثل الغُدّة وجماعتها	وَجُنُبٌ فِي الْلفظ واحد وهو
وباءوا بغضب من الله ﴿الغُدّد ولو كانت جماعة	للجمع كذلك هو للرجال
والجديد لكنت الجُدّد ⁽⁷¹⁾ ﴾.	والنساء ⁽⁷⁵⁾ .
(الجيم مع الراء وما يثلاثهما) الجنة: الجن ⁽⁷⁶⁾ ، قال تعالى: ﴿	البقرة: 61.
الجوارح: الكواسب، كما	- باب الجيم -
تقول: فلان جارحة أهله	(الجيم مع الدال وما
ومالهم جارحة: أي ما لهم	يثلاثهما)
ممالك ولا حامر ⁽⁷²⁾ ، قال	الجُدّد: العظمة، وقوله: ولا
تعالى: ﴿وما علمتم من	ينفع ذا الجد منك الجدّ-
الجوارح﴾ المائة: 4.	بفتح الجيم- وتكسر إذا
(الجيم مع السين وما	فتحت غني به البخت أي من
يثلاثهما)	كان له جدّ لم يُنجه جدّه من
جسأة: اليبس ⁽⁷³⁾ ، قال	الله إذا أراد الله به غير ذلك
الشاعر:	ومن كسر جعله من الاجتهاد،
وفي السديين جسأة وبدداً	يقول: مَنْ جَدّ في أمره وجّهَد
(الجيم مع النون وما	لم ينجه ذلك من ربه إذا أراد
يثلاثهما)	به غير ذلك قال جرير:
الجنّب: الناحية، وهذا هو	أجدك لا تذكر عهد نجد
المنتحى عن القرابة، والجنّب: بالضم (حُجّر) والضم	*وحبّاً طال ما انتظروا
المجانِب للقرابة، ويقال: والكسر في معنى واحد، قال	الإيابة

تعالى: ﴿حجر لا يطعمها﴾	معنى أحسست ⁽⁷⁹⁾ ، قال	حَفَدَ الولائد بينهن وأسلمت
الأنعام: 138.	تعالى: ﴿تحسونهم بإذنه﴾ آل	*** بأكفهن أزيمة
وقد يكون الججر ⁽⁷⁷⁾ : العقل،	عمران: 152.	الأجمال ⁽⁸¹⁾
قال تعالى: ﴿هل في ذلك	(الحاء مع الصاد وما	(الحاء مع الميم وما يثلثهما)
قسم لذي حجر﴾ الفجر: 4.	يثلثهما)	الحمل بالفتح ما كان في
وقال بعضهم: لا يكون في	أحصرتهم: تقول: أحصرتني	الجوف، والجمل بالكسر ما
قوله: (وَحَرِّثَ جِجْرًا) إلا	قولي وأحصرتني مرضي أي	كان على الظهر ⁽⁸²⁾ ، قال
الكسر وليس ذلك بشيء لأنه	جعلني أحصر نفسي وتقول:	تعالى: ﴿حملت حملا
حرام.	حصرت الرجل: أي حبسته	خفيفا﴾ الأعراف: 189.
أما حَجَرُ المرأة ففيه الفتح	فهو محصور وزعم يونس	(الحاء مع الياء وما يثلثهما)
والكسر.	عن أبي عمرو أنه يقول:	التحية: الملك، والتحيات
وحَجَرُ اليمامة، بالفتح،	حضرته عن كل وجه وإذا	لله ⁽⁸³⁾ .
والججر: ما حَجَرْتَهُ ⁽⁷⁸⁾ ، وهو	منعته من التقدم خاصة	- باب الخاء -
قوله تعالى: ﴿أصبح	فقد أحصرته ويقول بعض	(الخاء مع السين وما
الحجر﴾ الحجر: 80.	العرب في المرض وما أشبهه	يثلثهما)
(الحاء مع السين وما	من الإعياء والكلال	فخشينا: كرهنا، قال تعالى: ﴿
يثلثهما)	أحصر ⁽⁸⁰⁾ ، قال تعالى: ﴿فإن	فخشينا﴾ الكهف: 80. لأن
أحس: أحس يحس إحساساً	أحصرتهم﴾ البقرة: 196.	الله لا يخشى ⁽⁸⁴⁾ .
بمعنى أحسست: ظننت، قال	(الحاء مع الفاء وما يثلثهما)	(الخاء مع الطاء وما يثلثهما)
تعالى: ﴿فلما أحس عيسى	نحفد: نخدم، قال ويقال	خطبة: الخطبة بالكسر
منهم الكفر﴾ آل عمران: 51.	للخادم الحفد قال الشاعر:	الذكر والخطبة بالضم-
أما أحسست فهو من حس	التشهد، قال تعالى: ﴿ولا	جناح فيما عرضتم به من
يحس حساً: قتلت، وهو غير		

خطبة النساء ﴿البقرة: 235﴾ ⁽⁸⁵⁾	الخالقين: هم الصانعون، المال لغة للعرب ولا تكاد قال تعالى: (أحسن الخالقين) تعرف الدولة في المال، قال تعالى: ﴿كي لا يكون دولة﴾ الحشر: 7 ⁽⁹³⁾	المال لغة للعرب ولا تكاد تعرف الدولة في المال، قال تعالى: ﴿كي لا يكون دولة﴾ الحشر: 7 ⁽⁹³⁾
(الخاء مع الفاء وما يثلثهما) 14: 14 ⁽⁹⁰⁾	خلت: مضت، قال تعالى: ﴿تلك أمة قد خلت﴾ البقرة: 134 ⁽⁹¹⁾	باب الذال - (الذال مع الراء وما يثلثهما) ذراكم: خلق لكم وبث لكم، قال تعالى: ﴿وما ذراً لكم في الأرض﴾ النحل: 13 ⁽⁹⁴⁾
خفية بضم الخاء: الإخفاء، قال تعالى: ﴿تدعونه تضرعا وخفية﴾ الأنعام: 63.	- باب الدال - (الدال مع الكاف وما يثلثهما) دكاء: قراءة لدكا في قوله تعالى: ﴿جعله دكا﴾ الأعراف: 143.	باب الراء - (الراء مع الهمزة وما يثلثهما) أرني: لم يكن ذلك شكاً منه ولم يرد به رؤية القلب ⁽⁹⁵⁾ ، وإنما أراد به رؤية العين، قال تعالى: ﴿أرني كيف تحيي الموتى﴾ البقرة: 260.
والخفاء مع اللام وما يثلثهما) أخلد: أي ألجأ إليها ولا نعلم أحداً يقول: خلد، قال تعالى: ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض﴾ الأعراف: 176 ⁽⁸⁸⁾ .	لأنه يقال: ناقة دكاء: إذا ذهب سنامها أي ليس لها سنام ⁽⁹²⁾ . (الدال والواو وما يثلثهما) دؤلة: أن يكون ذلك المال مرة لهذا ومرة لهذا وتقول: كانت لنا عليهم الدولة، وأما انتصابها فعلاً كيلا يكون الفيء دولة وكيلا تكون دؤلة أي لا تكون الغنيمة دولة ويزعمون أن الدولة أيضاً في	(الراء مع الجيم وما يثلثهما) الرجز: قال بعضهم الرجز: صنم كانوا يعبدونه، وأما الرجز وذكروا أن الرجز فهو الرجس ⁽⁹⁶⁾ ، قال تعالى: ﴿فأنزلنا على الذين ظلموا

رجسا من السماء ﴿البقرة﴾: 59 ⁽⁹⁷⁾ .	خَلَدِي، قال تعالى: ﴿فلما ذهب عن إبراهيم الرؤع﴾: ﴿سبحانك لا علم لنا﴾ البقرة: 32.	سبحانك: براء وتنزيه ⁽¹⁰⁵⁾ .
ترجون: الرجاء: خوف، قال تعالى: ﴿ما لكم لا ترجون لله وقاراً﴾ نوح: 13 ⁽⁹⁸⁾ .	هو: 74. والرؤع: القلب والعقل ⁽¹⁰²⁾ .	أسباط: الفرق ⁽¹⁰⁶⁾ ، قال تعالى: ﴿اثنتي عشرة أسباطاً﴾ الأعراف: 160.
(الراء مع الدال وما يثلاثهما) رداً: عوناً فيمنعني ويكون في هذا الوجه رداً: أعنته، قال تعالى: ﴿ردءا يصدقني﴾: القصص: 34 ⁽⁹⁹⁾ .	(الزاي مع اللام وما يثلاثهما) فأزلهما: يعني الزلل. زل فلان وأزلته وزال فلان وأزاله فلان والتضعيف والقراءة الجيدة وبها تقرأ، وقد قال بعضهم فأزلهما أخذهما من زال يزول تقول: يثلاثهما (السين مع الفاء وما يثلاثهما) رمزاً: الرَّمْز: الإيماء ⁽¹⁰⁰⁾ ، قال تعالى: ﴿ثلاثة أيام إلا رمزا﴾ آل عمران: 41.	السارِب: المتواري ⁽¹⁰⁷⁾ ، قال تعالى: ﴿وسارب بالنهار﴾ الرعد: 10.
(الراء مع الميم وما يثلاثهما) رمزاً: الرَّمْز: الإيماء ⁽¹⁰⁰⁾ ، قال تعالى: ﴿ثلاثة أيام إلا رمزا﴾ آل عمران: 41.	وقد قال بعضهم فأزلهما أخذهما من زال يزول تقول: يثلاثهما (السين مع الفاء وما يثلاثهما) سفه: خسر ⁽¹⁰⁸⁾ ، قال تعالى: ﴿إلا من سفه نفسه﴾ البقرة: 130.	السارِب: المتواري ⁽¹⁰⁷⁾ ، قال تعالى: ﴿وسارب بالنهار﴾ الرعد: 10.
(الراء مع الفاء وما يثلاثهما) مرفقاً: من رَفَقَ يَرْفُق وإن شئت مرفقاً يريد رفقاً، قال تعالى: ﴿من أمركم مرفقاً﴾ الكهف: 16، أي شيئاً يرتفقون به ⁽¹⁰¹⁾ .	الشيطان عنها﴾ البقرة: 36. (الزاي مع الباء وما يثلاثهما) زينها: حسن ⁽¹⁰⁴⁾ ، قال تعالى: ﴿إنا زينا السماء الكواكب﴾ الصافات: 6.	السفهِ: خسر ⁽¹⁰⁸⁾ ، قال تعالى: ﴿إلا من سفه نفسه﴾ البقرة: 130.
(الراء مع الواو وما يثلاثهما) الرؤع: الفرع ويقال: أفرخ رَوْعُك وألقي في روعي أي في	(السين مع الباء وما يثلاثهما) وأما الحديث فهو السكين- مشدد الكاف- وقال بعضهم: هي السكين مثلها في التشديد	السفهِ: خسر ⁽¹⁰⁸⁾ ، قال تعالى: ﴿إلا من سفه نفسه﴾ البقرة: 130.

إلا أنها مؤنثة فأُنث والتأنيث ليس بالمعروف وبنو قشير يقولون: سَخِين للسكين، قال تعالى: ﴿وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَكِينًا﴾ يوسف: 31 ⁽¹⁰⁹⁾ .	سلام بسلام: أي لا يخالط أحداً ⁽¹¹⁰⁾ .	الملائكة مسومين ﴿آل عمران: 125.
السلوى: طائر لم يسمع له بواحد وهو شبيه أن يكون واحده سلوى مثل جماعته ⁽¹¹¹⁾ ، قال تعالى: ﴿السين مع اللام وما ينثلهما﴾ (السين مع الياء وما ينثلهما) سياره: الرجال ⁽¹¹⁶⁾ ، قال السلم: الإسلام، قال تعالى: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ البقرة: 208.	السلوى: البقرة: 57.	العرش استوى ﴿طه: 5.
يتسنه: لم تمرر عليه السنون ⁽¹¹²⁾ ، قال تعالى: ﴿لم يتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون﴾ محمد: 35.	السنون ⁽¹¹²⁾ ، قال تعالى: ﴿لم يتسنه﴾ البقرة: 259.	الشين مع الراء وما ينثلهما شرعة: من شرع يشرع الدين ⁽¹¹⁷⁾ ، قال تعالى: ﴿ويلقوا عليكم السلم﴾ النساء: 91.
سلاما: براءة منكم، قال تعالى: ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما﴾ الفرقان: 63.	سواء: العدل أراد مستوية، قال تعالى: ﴿تعالوا إلى كلمة سواء﴾ آل عمران: 64 ⁽¹¹³⁾ .	المائدة: 48.
لأن السلام في بعض الكلام هو البراءة يقول: إنما فلان	مسومين: لأنهم سوموا الخيل، وقال بعضهم مسومين: مُعَلَّمين لأنهم سَوُّمُوا ⁽¹¹⁴⁾ ، قال تعالى: ﴿من لُردأه على نحو ذلك يجوز مع	يسري: يبيع كما يقول: شريت هذا المتاع أي بعته وشريته اشتريته يجوز في المعنيين كما يقول: إن الجل لأفضل المتاع وإن الجل لُردأه على نحو ذلك يجوز مع

طرف: عين ⁽¹²⁵⁾ ، قال تعالى: ﴿	- باب العين-	(العين مع الياء وما يثلاثهما)
ينظرون من طرف خفي﴾	(العين مع الدال وما يثلاثهما)	عَيْلَة: الفقر من عال يعيل عَيْلُه، قال تعالى: ﴿
الشورى: 45.		وإن عَيْلُه، قال تعالى: ﴿
طوعت: مثل طوقت ومعناه: رخصت، وتقول: طوقته أمري، أي: عصبته به ⁽¹²⁶⁾ ، قال تعالى: ﴿	عَدَلَك: بالتشديد: خلقك وبعضهم يخففها، فمن ثَقُل: عَدَلَك فإنما يقول: عَدَل خلقك وكذلك أي عَدَل بعضهم ببعض، فجعلك مستوياً معتدلاً وهو في معنى عَدَلَك ⁽¹²⁹⁾ ، قال تعالى: ﴿	خفتم عيلة﴾ التوبة: 28.
فطوعت له نفسه﴾ المائدة: 30.		وإذا صار صاحب عيال وعال عياله وهو يعلوهم وعياله، قال تعالى: ﴿
طائفة: رجال ⁽¹²⁷⁾ ، قال تعالى: ﴿	عَدَلَك ⁽¹²⁹⁾ ، قال تعالى: ﴿	أدنى ألا تعولوا﴾ النساء: 3.
بيت طائفة منهم﴾ النساء: 81.	فعدلك﴾ الانفطار: 7.	أي ألا تعولوا العيال وأعال الرجل يُعيل إذا صار ذا عيال ⁽¹³¹⁾ .
طَوَى: من لم يصرفه جعله بلدة أو بقعة، ومن صرفه جعله اسم واد أو مكان، وقال بعضهم: لا بل هو مصروف وإنما يريد طَوَى من الليل لأنك تقول: خبتك بعد طوى من الليل ويقال: طوى: منونة مثل الثني ⁽¹²⁸⁾ ، قال تعالى: ﴿	(العين مع الصاد وما يثلاثهما)	- باب الغين-
بالواد المقدس طوى﴾ النازعات: 16.	عُصْبَة: العصبة والعصابة جماعة ليس لها واحد كالعصبة والعصابة، قال تعالى: ﴿	(الغين مع السين وما يثلاثهما)
	والقوم والرھط ⁽¹³⁰⁾ ، قال تعالى: ﴿	غاسق: غسق يغسق غسوقاً وهي الظلمة، قال تعالى: ﴿
	يوسف: 14.	ومن شر غاسق﴾ الفلق: 3.
	(العين مع الضاد وما يثلاثهما)	غَلّ: وهو ما يكون في الصدور وما الذي في يُغَلّ به الموثق فهو الغلّ ⁽¹³²⁾ ، قال تعالى: ﴿
	يعضلوهن: تمنعونهن من الزواج، قال تعالى: ﴿	ونزعنا ما في صدورهم من تغضلوهن﴾ البقرة: 232.
		غل﴾ الأعراف: 43.

- باب الفاء-	- باب القاف-	أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِقْرَاءَ بِالْهَمْزِ- إِذَا
(الفاء مع الجيم وما يثلاثهما)	(القاف مع الباء وما يثلاثهما)	صَارَتْ صَاحِبَةً حَيْضٌ وَتَقُولُ: مَا قَرَأْتُ حَيْضَةً قَطُّ
فَجَاجًا: وَاحِدَهَا الْفَجُّ: وَهُوَ الطَّرِيقُ ⁽¹³³⁾ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿	الْقَنْبِصُ: الْقَصِيرُ، قَالَ الشَّاعِرُ:	مِثْلُ: مَا قَرَأْتُ قَرَأْنَا وَقَدْ قَرَأْتُ حَيْضَةً أَوْ حَيْضَتَيْنِ
سَبَلًا فَجَاجًا﴾ نوح: 20.	إِنَّ الْقَنْبِصَاتِ السُّودِ طُوفْنَ بِالضَّحَى ⁽¹³⁶⁾	بِالْهَمْزِ وَمَا قَرَأْتُ جَنِينًا قَطُّ مِثْلَهَا أَيْ مَا حَمَلْتُ وَالْقَرْءُ:
(الفاء مع القاف وما يثلاثهما)	قُبْلًا: أَيْ قَبِيلًا قَبِيلًا جَمَاعَةً الْقَبِيلِ.	انْقِضَاءُ الْحَيْضِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ.
تَعَالَى: ﴿بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ الْبَقَرَةُ: 69.	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَحْشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ سَيِّئٍ قَبْلًا﴾ الْأَنْعَامُ: 111.	قَالَ الشَّاعِرُ:
يَقْقُ: أَبْيَضٌ يَقْقُ: شَدِيدُ الْبَيَاضِ وَلِهَاقٌ وَلِهَقٌ وَلِهَاقٌ وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ وَأَحْمَرُ قَانِي، وَنَاصِعٌ وَفَاقِمٌ، وَيُقَالُ قَدْ قَنَأْتُ لَحِيَّتَهُ فِيهِ تَقْنُو قُنُوًّا أَيْ احْمَرَّتْ ⁽¹³⁴⁾ .	وَالْقُبْلُ وَقَبْلًا أَيْ عَيَانًا، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قَبْلًا﴾ الْكَهْفُ: 55، أَيْ، يَقْرَضُ: الْقَرْضُ: مَا سَلَفَ مِنْ صَالِحٍ أَوْ مِنْ سَيِّئٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ الْبَقَرَةُ: 245.	بَكَرٌ *** هَجَانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا ⁽¹³⁸⁾
(الفاء مع الواو وما يثلاثهما)	طَاقَةٌ، وَتَقُولُ: لِي قَبْلَكَ حَقٌّ أَيْ عِنْدَكَ ⁽¹³⁷⁾ .	قَالَ تَعَالَى: ﴿ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ﴾ الْبَقَرَةُ: 228.
فَاءُوا: رَجَعُوا لِأَنَّكَ تَقُولُ: فَئْتُ إِلَى الْحَقِّ ⁽¹³⁵⁾ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ فَاءُوا﴾ الْبَقَرَةُ: 226.	مِثْلُ الْقَرْعِ خَفِيفَةٌ مِثْلُ الْقَرْعِ تَقُولُ: قَدْ	يَقْرَضُ: الْقَرْضُ: مَا سَلَفَ مِنْ صَالِحٍ أَوْ مِنْ سَيِّئٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ الْبَقَرَةُ: 245.
		لَيْسَ الْمَقْصُودُ لِحَاجَةً بِاللَّهِ وَلَكِنْ هَذَا كَقَوْلِ الْعَرَبِ لَكَ عِنْدِي قَرْضٌ صَدَقَ وَقَرْضٌ

سوء لا تأتي فيه مسرته	فأقسط: عدل وقسط	الرَّسل، قال تعالى: ﴿بما
أومسأته ⁽¹³⁹⁾ .	جار ⁽¹⁴²⁾ .	كانوا يكذبون﴾ البقرة:
القراطف: واحدتها قَرَطَف	القسمة: الميراث والمال ⁽¹⁴³⁾ .	10 ⁽¹⁴⁶⁾ .
وهو كل ما له خمل من	قال تعالى: ﴿وإذا حضر	(الكاف مع الميم وماثلثهما)
الثياب ⁽¹⁴⁰⁾ .	القسمة﴾ النساء: 8.	كاملة: وافية ⁽¹⁴⁷⁾ ، قال
قال الشاعر:	المقوين: أي المسافرين في	تعالى: ﴿تلك عشرة كاملة﴾
ألا كذب القراطف	الأرض، أقوى الشيء إذا	البقرة: 196.
والقروف	ذهب كل ما فيه ⁽¹⁴⁴⁾ ، قال	(الكاف مع النون وما
القروف: واحدتها قَرْف، وهو	تعالى: ﴿ومتاعا للمقوين﴾	يثلثهما)
وعاء من جلود الإبل كانوا	الواقعة: 73.	أكننتم: يقولون في مفعولها:
يُغْلون اللحم ويحملونه فيه	(القاف مع الياء وما	مكنون ويقول بعضهم مُكَّنَّ
في أسفارهم ⁽¹⁴¹⁾ .	يثلثهما)	وتقول: كننت الجارية إذا
(القاف مع السين وما	قَيِّمًا: مستقيماً ⁽¹⁴⁵⁾ ، قال	صنتها وكننتها من الشمس
يثلثهما)	تعالى: ﴿دينا قيماً﴾ الأنعام:	وأكننتها من الشمس أيضاً،
وتقسطوا: من أقسَط	161.	ويقولون هي مكنونة
يُقْسِط، والإقساط العدل،	- باب الكاف -	ومُكَنَّة ⁽¹⁴⁸⁾ ، قال الشاعر:
قال تعالى: ﴿وإن خفتم ألا	(الكاف مع الذال وما	قد كنت أعطيهم مالي
تقسطوا في اليتامى﴾	يثلثهما)	وأمنحهم***عرضي
النساء: 3.	يكذبون: يجحدون وهو	وعندهم في الصدر مكنون
وأما قَسَطَ فإنه جَار قال	الكفر، قال تعالى: (بما كانوا	لأن قيساً تقول: كننت العلم
تعالى: ﴿وأما القاسطون	يكذبون) وقال بعضهم	فهو مكنون، وتقول بني تميم:
فكانوا لنار جهنم حطباً﴾	يكذبون بالتخفيف يعني	أكننت العلم فهو مُكِّنٌ،
الجن: 15.	يكذبون على الله وعلى	وكننت الجارية فهي مكنونه،

وفي كتاب الله ﴿أو أكننتم في أنفسكم﴾ البقرة: 235 ⁽¹⁴⁹⁾ .	لينة: من اللون في الجماعة، وواحدته لينة وهو ضرب من النخل ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت إلى الياء ⁽¹⁵³⁾ .	تعالى: ﴿أنزل علينا مائدة من السماء﴾ المائدة: 114.
(الكاف مع الياء وما يثلاثهما) أكاد: أريد وأنها لغة لأن أريد قد تجعل مكان أكاد مثل ﴿جدارا يريد أن ينقض﴾	قال تعالى: ﴿ما قطعتم من لينة﴾ الحشر: 5.	(النون مع الجيم وما يثلاثهما) النجس: القذر ⁽¹⁵⁶⁾ ، قال الكهف: 77.
أي يكاد أن ينقض فكذلك أكاد إنما هي أريد. قال الشاعر:	(الميم مع الدال وما يثلاثهما) يمدهم: مداداً ومدّاً من أمددناهم وتقول: مد النهر	(النجس) التوبة: 28.
كادت وكدت وتلك خير إرادة *** لوعاد من لهو الصبابة	فهوماد وأمد الجرح فهو ممد وقال يوسف: ما كان من الشر فهو مددت وما كان من الخير فهو أمددات كما	(النون مع الدال وما يثلاثهما) أنداداً: واحده نذٍ والنذ المثل وتصغير أنداد أنيداد ⁽¹⁵⁷⁾ ، قال تعالى: ﴿فلا تجعلوا لله
ما مضى ⁽¹⁵⁰⁾ أكياش: ثوب أكياش: الرديء الغزل ⁽¹⁵¹⁾ .	الشر فهو مددت وما كان من الخير فهو أمددات كما فسرت لك إذا أردت أنك تركته قلت: مددت وإذا أردت أنك أعطيته قلت: أمددته ⁽¹⁵⁴⁾ ، قال تعالى: ﴿وأمددناهم بفاكهة﴾	أنداداً﴾ البقرة: 22.
- باب اللام - (اللام مع السين وما يثلاثهما) لسان: لغة أو مقال لهم ⁽¹⁵²⁾ ، قال تعالى: ﴿لسان صدق﴾	الطور: 22.	(النون مع السين وما يثلاثهما) النسيء: التأخير وتقول: أنسأته الدين إذا جعلته إليه يؤخره هو ونسأت عنه دينه والمائدة: فعلت منها مدت أمد والمائدة: الطعام ⁽¹⁵⁵⁾ ، قال
مريم: 50.	(الميم مع الياء وما يثلاثهما) المائدة: فعلت منها مدت أمد والمائدة: الطعام ⁽¹⁵⁵⁾ ، قال	أي أخرت عنه، وإنما قلت:

أنسأته الدين لأنك تقول: جعلته له يؤخره ونسأت عنه دينه فأنا أنسؤه أي أخره وكذلك النساء في العمر من سره النساء في العمر ويقال: عرق النساء غير مهموز ⁽¹⁵⁹⁾ ، قال تعالى: ﴿إنما النسبي زيادة في الكفر﴾ التوبة: 37.	(النون مع الضاد وما يثلاثهما) ناضرة: ﴿القيامة: 22. ناضرة﴾ الوجه يومئذ ناضرة: ﴿القيامة: 22. ناضرة﴾	عرّفته وكذلك هديته ليست في لغتهم وغيرهم يلحق فيه إلى ⁽¹⁶⁵⁾ ، قال تعالى: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ الفاتحة: 6.
ينشئها: من نَشَرْتُ التي هي ضد طَوَيْت وقال بعضهم نُيْشَرها لأنه قد يجتمع فعلت وأفعلت كثيراً في معنى واحد، تقول: صددت وأصددت وقد قال ثم إذا شاء أنشُر وقال بعضهم ننشزها أي نرفعها، تقول: نشز هذه وأنشزها ⁽¹⁶⁰⁾ ، قال تعالى: ﴿وانظر إلى العظام كيف ننشزها﴾ البقرة: 259.	(النون مع الفاء وما يثلاثهما) نفقا: النفق ليس من النفقة ولكنه من النافقاء يريد دخولاً في الأرض ⁽¹⁶³⁾ ، قال تعالى: ﴿نفقا في الأرض﴾ الأنعام: 35.	يهدي: تقول العرب هو لا يهتدي لهذا أي لا يعرفه وتقول: هديت العروس إلى بعلها وتقول أيضاً أهديتها إليه وهديت له وتقول: أهديت له هديه وبنو تميم يقولون هديت العروس إلى زوجها جعلوه في معنى دللتها وقيس تقول: أهديتها جعلوها بمنزلة الهدية ⁽¹⁶⁶⁾ ، قال تعالى: ﴿يهدي للحق﴾ يونس: 35.
الطريقة ⁽¹⁶⁴⁾ ، قال تعالى: ﴿شرعة ومنهاجا﴾ المائدة: 48.	(النون مع الهاء وما يثلاثهما) منهجا: من نهج ينهج وهو الطريقة ⁽¹⁶⁴⁾ ، قال تعالى: ﴿شرعة ومنهاجا﴾ المائدة: 48.	يهدي: يبين ⁽¹⁶⁷⁾ ، قال تعالى: ﴿أولم يهد لهم﴾ السجدة: 26.
باب الهاء - (الهاء مع الواو وما يثلاثهما) هوداً: اليهود جماعة الهاید	(الهاء مع الدال وما يثلاثهما) أدنا: عرّفنا وأهل الحجاز يقولون: هديته الطريق أي	الهواء مع الواو وما يثلاثهما) هوداً: اليهود جماعة الهاید

الحق، قال تعالى: ﴿كُونُوا هُودًا﴾ البقرة: 135.	تعالى: ﴿من وجدكم﴾ الوَقُود: الحطب: والوَقُود: الإيقاد، وهو الفعل، والوَقُود	الوَقُود يكون أن يعنى به الحطب ويكون أن يعنى بها الفعل ومثل ذلك الوَضوء وهو الماء والوَضوء وهو
أي كونوا راجعين إلى الحق، وهايد وهو مثل ناقة عائذ وعود وحائل وحول ⁽¹⁶⁸⁾ .	ورائه: من أمامه، وإنما قال: وراء أي أنه وراء ما هو فيه	كما تقول للرجل سيأتي عليك وهو من وراء ما أنت فيه لأن ما أنت فيه قد كان
- باب الواو- (الواو مع الباء وما يثلاثهما) وابل: المطر الشديد، وبلت السماء وأبلت مثل مطرت وأمطرت وطلبت وأطلت من	تعالى: ﴿ومن ورائه﴾: 24.	وقودها الناس: البقرة: 24.
الطل وغاثت وأغاثت من لاغيث وتقول: وبلت الأرض فهي موبولة وثئت رجله ولا يكون وبلت ⁽¹⁶⁹⁾ ، قال تعالى: ﴿أصايبها وابل﴾ البقرة: 265.	إبراهيم: 17.	استوقد: أوقد ⁽¹⁷⁵⁾ ، قال تعالى: ﴿استوقد ناراً﴾: البقرة: 17.
وبيلاً: شديداً ⁽¹⁷⁰⁾ ، قال ومثله قوله تعالى: ﴿أشد تقول: أذن موقرة فهذا يقول: وقرت.	المواتاه، قال تعالى: ﴿ليواطئوا﴾ التوبة: 37.	الوقر في الأذن: وقرت أذنه تَوَقَّر إذا كان فيها الوقر وقال أبو زيد سمعت العرب تقول: أذن موقرة فهذا يقول: وقرت.
16. قال بعضهم أي قياماً ⁽¹⁷³⁾ .	وطأ المزل: 6.	والوَقَر في الأذن ⁽¹⁷⁶⁾ ، الوقر مع الظهر بالكسر، قال تعالى: ﴿وفي أذانهم وقراً﴾: الأنعام: 25.
(الواو مع الجيم وما يثلاثهما) الوجد: المقدرة ومن العرب من يكسر في هذا المعنى فأما الوجد: إذا فتحت الواو فهو الحب وهو في المعنى ⁽¹⁷¹⁾ ، قال	(الواو مع القاف وما يثلاثهما) يقب وقوباً وهو الدخول في الشيء، قال تعالى: ﴿إذا وقب﴾ الفلق: 3.	

الوقار: العظمة ⁽¹⁷⁷⁾ ، قال	يد: تقول: إن لفلان عندي	وقد تكون اليد في وجوه
تعالى: ﴿لا ترجون لله وقاراً﴾: يدا، أي: نعمة، قال تعالى: ﴿تقول: بين يدي الدار يعني		
نوح: 12.	بل يداه مبسوطتان﴾: قدامها وليست للدار	
- باب الياء -	المائدة: 64.	يدان ⁽¹⁷⁸⁾
(الياء مع الدال وما يثلثهما)		

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث المختصر تحصيل على جملة من النتائج كان من أهمها:

- صناعة معجم لغوي يشتمل على ألفاظ مصحوبة بشرح دلالتها مرتبة ترتيباً ألفبائياً، مستقرّة من كتاب معاني القرآن للأخفش
- رصد البحث مجموعة من الأبنية الصرفية لبعض الألفاظ اعترافاً بالتغيير الحركي الصوتي، وجدها تستحق أن تكون مادة تدرس من خلال معجم معاني القرآن، وجوهراً أداة لتحديد المعنى وتوضيحه من خلال اعتماد الأخفش على التأمل والتحليل.
- تبين من البحث كثرة المعطيات الصرفية والصوتية القيمة التي استعملها الأخفش في السياق أثناء تفسيره للألفاظ القرآنية.
- كشف البحث إمكانية التعاقبين الحركات الثلاث: الفتحة والكسرة والضمة، على الصيغة الصرفية الواحدة، من فتح وكسر نحو: الجِد والجَد، والحَمَل والجَمَل، والوَقَر والوَقْر، ومن الفتح والضم نحو: الأكل والأُكل، والوَقود والوُقود، والزَّوْع والزُّوْع، ومن الضم والكسر مثل: الرُّجَز والرَّجَز، والغُلُّ والغِلُّ، والخُطبة والخِطبة، نجم عنه اختلاف في المعنى عن طريق وضعها في مكان واحد من التفسير.

- اهتمام الأخفش بالإشكال اللفظي عند تفسيره للألفاظ بالإشارة إلى ما يماثلها من ألفاظعمل على بيانها في الموضع نفسه لإدراكه الرابطة القوية بين اللفظين أو الألفاظ المتشابهة في أصل المادة اللغوية، وبنائها الصرفي، وأثر ذلك على معناها الدلالي.
- أبان البحث عن الألفاظ التي حدث لها تقديم بعض أصواتها على بعضها الآخر، نحو: أسى ويأس، وما ترتب على ذلك من تغير في الدلالة ومفارقة في المعنى.
- أظهر البحث معنى الأضداد الذي يؤدي إلى التعاكس بين اللفظين في المعنى مثل: الحمل - بفتح الحاء - الذي اختص بحمل البطن، والجمل - بكسر الحاء - الذي اختص بجمل الظهر، وصعد الذي بمعنى ارتقى، وأصعد بمعنى انحدر، وقسط بمعنى ظلم، وأقسط بمعنى عدل، من خلال السياق اللغوي.
- ارتكز البحث على أن التباين في لفظ ضنين ولفظ ظنين، وبادي وبادئ، كان بناء على قراءة قرآنية، نسبها البحث وأثبتها دون إشارة من الأخفش لها.
- تجلّى البحث على أن جمع جُدَد - بفتح الدال - لون من ألوان طرق الجبال، بينما جُد - بضم الدال - جمع لفظ جديد من خلال ما ساقه الأخفش في تفسيره لهذا اللفظ.
- أوضح الأخفش أن الفرق بين الفتح والضم في البناء الصرفي، فذكر أن الأكل - بفتح الفاء - يأتي لمن يقوم بالأكل، والأكل - بالضم - ما يؤكل.
- بينما الوُقود والوُضوء - بضم الواو - فيها مصدران لمن يقوم بالفعل، والوَقود والوُضوء اسمان: الأول للحطب، والثاني لماء الوضوء.
- أسهم هذا الإشكال اللفظي ذو التنوع الدلالي في مخزون لغوي أدى إلى الثراء اللغوي في المعجم العربي.
- ثبت المصادر والمراجع
- أبو إسحاق الزجاج في فعلت وأفعلت - تج: ماجد الذهبي - الشركة المتحدة للتوزيع - ط 1 .
- أبو البركات الأنباري - تج: رمضان عبد التواب - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء .

الإشكال اللفظي ودلالته في معجم معاني القرآن للأخفش

- أبو البقاء الكفوي، الكليات، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1.
- أبو الحسن سعيد بن مسعدة، معاني القرآن - تح: هدى قراة - مكتبة الخانجي.
- أبو بكر الحسن الزبيدي، مختصر العين، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1996م.
- أبو حيان الأندلسي - تفسير البحر المحيط - دار الكتب العلمية - ط 1 .
- أبو محمد عبد الله الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
- أبو منصور محمد الأزهري، تهذيب اللغة، سجل العرب، القاهرة، ط1.
- أبو نصر محمد الفارابي، كتاب الحروف، دار الشرق، بيروت، ط1.
- أبو نصر محمد الفارابي، كتاب الحروف، دار الشرق، بيروت، ط1.
- أبو هلال الحسن العسكري، الفروق اللغوية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2008م.
- أحمد بن مجاهد - السبعة في القراءات - تح: شوقي ضيف - دار المعارف - ط2.
- أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير، مكتبة لبنان، ط1.
- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م.
- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، ط1، 2009م.
- جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، دار المعرفة، بيروت، ط 1، 1985م.
- جرير - ديوان جرير - دار صادر - بيروت .
- جمال الدين ابن منظور - لسان العرب - عناية: أمين عبد الوهاب - محمد العبيدي - دار إحياء التراث العربي - مؤسسة التاريخ العربي - ط 3.
- الحبيب النصاروي: الأنماط الصيغية ودورها الدلالي في المعجم، مجلة المعجمية، العدد 14 ، 15 - 1998 - 1999م.
- حسن ظاها، كلام العرب، دار النهضة العربية، بيروت، ط1.

- الحسين بن أحمد بن فارس- مقاييس اللغة - عناية: د. محمد مرعب وفاطمة أصلان- دار إحياء التراث العربي- 2008م - ط1.
- الحسين بن محمد الراغب - المفردات في غريب القرآن- تج: محمد عيتاني - دار المعرفة - 2005م - ط.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار مكتبة الهلال، تج: مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، ط1.
- صالح سليم الفاخري - الدلالة الصوتية في اللغة العربية - المكتب العربي الحديث.
- صلاح الدين صالح حسنين - في لسانيات العربية - دار الفكر العربي - 2014.
- عبد الرحمن الأنباري - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء - تج: رمضان عبد التواب - ط2 - 1987م.
- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تج: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 2007م.
- عبد الرحمن محمد الأنباري، زينة الفضلاء للفرق بين الضاد والظاء، تج: رمضان عبد التواب، ط 2، 1987م.
- عبد اللطيف الخطيب - معجم القراءات - دار سعد الدين.
- عقيد خالد العزاوي - علم الدلالة - دراسة وتطبيقات - دار العصماء - 2011م - ط.
- فريد عوض حيدر - علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية - مكتبة الآداب - ط 1 - 2005م .
- الفيروزآبادي - القاموس المحيط - دار الكتب العلمية - ط 4.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 5، 2011م.
- محمد ابن الجزري - النشر في القراءات العشر - دار الكتب العلمية.
- محمد الزبيدي - تاج العروس من جواهر القاموس - تحقيق: عبد الكريم العزاوي - مطبعة حكومة الكويت.
- محمد بن إسماعيل البخاري - صحيح البخاري - تج: زهير ناصر - دار طوق النجاة - ط1.

- محمد بن مالك - تح: علي حسين البواب - شرح النظم الأوجز في ما يهز ولا يهزم - دار العلوم.
- محمد بن مالك - شرح النظم الأوجز في ما يهز ولا يهزم - تح: علي حسين البواب - دار العلوم - ط 1- 1984م.
- محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة الرسالة.
- محمد بن يعقوب الفيروزآبادي - القاموس المحيط - دار الكتب العلمية - ط 4.
- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط 1.
- يعقوب بن السكيت، إصلاح المنطق، دار المعارف، تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط 5.
- يعقوب بن السكيت، القلب والإبدال ضمن كتاب الكنز اللغوي، أوجست هنفر، مكتبة المتنبي، القاهرة، ط 1.

الهوامش:

- (¹) انظر: الحبيب النصراني: الأنماط الصيغية ودورها الدلالي في المعجم، مجلة المعجمية، العدد 14 و15/ 1998- 1999م، (187).
- (²) مقاييس اللغة: 511.
- (³) الصباح تاج اللغة وصحاح العربية: 610.
- (⁴) لسان العرب: 7/ 176.
- (⁵) أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير، مكتبة لبنان، ط 1، ص (122).
- (⁶) انظر: الفروق اللغوية، تح: محمد السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 4، ص (174).
- (⁷) أبو البقاء الكفوي، الكليات، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، ص (534).
- (⁸) لسان العرب (2/ 198).
- (⁹) محمد بن إسماعيل البخاري - صحيح البخاري - تح: زهير ناصر - دار طوق النجاة - ط 1 - كتب الأذان - باب الذكر بعد الصلاة - (1/ 188) رقم الحديث: 144 وهو في البخاري في مواضع متعددة.
- (¹⁰) انظر البيت في: ديوان جرير - دار صادر - بيروت - (58) وفيه (أهل) بدلاً من (عبد).
- (¹¹) انظر: أبو الحسن سعيد بن مسعدة - تح: هدى قراة - معاني القرآن - مكتبة الخانجي (2/ 593)، وفي مقاييس اللغة: 178، جاء في «الجيم والبدال: ثلاثة أصول: الأول: العظمة، والثاني: الحظ، والثالث: القطع ولم يذكر الاجتهاد منها».
- (¹²) انظر: معاني القرآن (1/ 343).
- (¹³) انظر: إبراهيم إسحاق الفارابي - تح: د. أحمد مختار عمرو د. إبراهيم أنيس - ديوان الأدب - مطبعة الأمانة - ط 1 - 1978 - (3/ 151).

- (14) انظر: إسماعيل بن حماد الجوهري – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية – مراجعة: محمد محمد تامر – دار الحديث – 2009م (1260).
- (15) الفيروزآبادي – القاموس المحيط – دار الكتب العلمية – ط 4 (493).
- (16) انظر: ديوان الأدب (3/ 213).
- (17) انظر: معاني القرآن (1/ 296).
- (18) انظر: الصحاح (1260).
- (19) معاني القرآن (2/ 409).
- (20) انظر: لسان العرب (1/ 170).
- (21) انظر: معاني القرآن (1/ 56)، وانظر: صالح سليم الفاخري – الدلالة الصوتية في اللغة العربية – المكتب العربي الحديث (178).
- (22) انظر: معاني القرآن (1/ 56)، ولسان العرب (15/ 322).
- (23) انظر: معاني القرآن (1/ 386)، ومحمد الزبيدي – تاج العروس من جواهر القاموس – تحقيق: عبد الكريم العزباوي – مطبعة حكومة الكويت – (22/ 131).
- (24) انظر: مقاييس اللغة (410).
- (25) انظر: معاني القرآن (2/ 544)، وانظر: الحسين بن محمد الراغب – تح: محمد عيتاني – المفردات في غريب القرآن – دار المعرفة – 2005م (528).
- (26) انظر: معاني القرآن (1/ 104).
- (27) انظر: السابق (1/ 235).
- (28) انظر: لسان العرب (10/ 107).
- (29) انظر: معاني القرآن (1/ 325).
- (30) انظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي – كتاب العين – دار إحياء التراث العربي – (717).
- (31) انظر: لسان العرب (4/ 135).
- (32) انظر: معاني القرآن (1/ 190).
- (33) نسبت قراءة الضاد إلى نافع وعاصم وابن عامر، وقراءة الظاء إلى ابن كثير وأبي عمرو والكسائي – انظر: السبعة في القراءات (673)، وأبو حيان الأندلسي – تفسير البحر المحيط – دار الكتب العلمية – ط 1 (8/ 426)، ود. عبد اللطيف الخطيب – معجم القراءات – دار سعد الدين – (10/ 329).
- (34) انظر: معاني القرآن (2/ 569)، وانظر: أبا البركات الأنباري – تح: رمضان عبد التواب – زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء (97).
- (35) انظر: الصحاح (40).
- (36) انظر: القاموس المحيط (582).
- (37) انظر: الصحاح (78).
- (38) انظر: لسان العرب (1/ 148).
- (39) انظر: السابق (1/ 147) ومعاني القرآن (1/ 279).
- (40) انظر: الصحاح (78).
- (41) انظر: معاني القرآن (1/ 381)، وانظر: محمد بن مالك – تح: علي حسين البواب – شرح النظم الأوجز في ما يميز ولا يميز – دار العلوم – ط 1 (30).
- (42) نسبت هذه القراءة إلى الكسائي واليزيدي والحسن. انظر: السبعة في القراءات (332)، ومحمد ابن الجزري – النشر في القراءات العشر – دار الكتب العلمية – (1/ 497)، ومعجم القراءات (4/ 32).
- (43) انظر: مفردات الراغب (96).
- (44) جاء عن أبي إسحاق الزجاج في فعلت وأفعلت – تح: ماجد الذمهي – الشركة المتحدة للتوزيع – ط 1

- (28) «أحس بالشيء إذا علم وحس الرجل القوم إذا قتلهم».
- (45) انظر: معاني القرآن (1/ 221).
- (46) انظر: معاني القرآن (1/ 236) وانظر: فعلت وأفعلت (59).
- (47) انظر: مفردات الراغب (284).
- (48) معاني القرآن (1/ 356)، وجاء في فعلت وأفعلت (69) معنى أعال: إذا كثر عياله.
- (49) انظر: معاني القرآن (1/ 244)، وفعلت وأفعلت (79).
- (50) معاني الأخفش 1/ 296 و 2/ 582.
- (51) معاني الأخفش 1/ 43.
- (52) معاني الأخفش 1/ 85.
- (53) معاني الأخفش 2/ 593.
- (54) معاني الأخفش 1/ 280.
- (55) السابق 1/ 279.
- (56) انظر هامش (4) معاني الأخفش 1/ 200 لتخريج البيت.
- (57) السابق 2/ 409.
- (58) السابق 1/ 266.
- (59) السابق 1/ 389.
- (60) السابق 1/ 199.
- (61) معاني الأخفش 1/ 212.
- (62) السابق 1/ 212 - 213.
- (63) معاني الأخفش 2/ 415، والبيت الشعري مخرجاً في نفس الموضوع.
- (64) السابق 1/ 381.
- (65) معاني الأخفش 2/ 432.
- (66) السابق 10/ 332.
- (67) السابق 2/ 425.
- (68) معاني الأخفش 1/ 124.
- (69) معاني الأخفش 1/ 106.
- (70) معاني الأخفش 2/ 593.
- (71) السابق 2/ 486.
- (72) معاني الأخفش 1/ 276.
- (73) معاني الأخفش 2/ 415.
- (74) السابق 1/ 256 - 157.
- (75) السابق 1/ 258.
- (76) السابق 2/ 590.
- (77) السابق 1/ 100.
- (78) السابق 1/ 313.
- (79) السابق: 1/ 221.
- (80) السابق، 1/ 174.
- (81) معاني الأخفش 2/ 591.
- (82) السابق 1/ 343.

- (83) السابق 592/2.
(84) السابق 432/2.
(85) السابق. 190/1.
(86) معاني الأخفش 302/1.
(87) السابق 402/2.
(88) السابق 343/1.
(89) معاني الأخفش 459/2.
(90) معاني الأخفش 455/2.
(91) السابق 159/1.
(92) السابق 337-336/1.
(93) معاني الأخفش 539-538/2.
(94) السابق 414/2.
(95) معاني الأخفش 104/1.
(96) معاني الأخفش 104/1.
(97) معاني الأخفش 104/1.
(98) السابق 550/2.
(99) السابق 470/2.
(100) معاني الأخفش 217/1.
(101) معاني الأخفش 429/2.
(102) معاني الأخفش 386/1.
(103) السابق 73/1.
(104) السابق 490/2.
(105) معاني الأخفش 64/1.
(106) السابق 339/1.
(107) معاني الأخفش 402/2.
(108) السابق 157/1.
(109) معاني الأخفش 195-194/1.
(110) السابق 180/1.
(111) السابق 101/1.
(112) معاني الأخفش 197/1.
(113) السابق 230/1.
(114) معاني الأخفش 233/1.
(115) السابق 445/2.
(116) السابق 396/1.
(117) معاني الأخفش 283/1.
(118) معاني الأخفش 179/1.
(119) السابق 199/1.
(120) السابق 236/1.
(121) السابق 200/1.
(122) معاني الأخفش 481/2.

- (123) معاني الأخفش 20/1-21.
(124) السابق 141/1، وانظر تخريج البيت في موضعه.
(125) معاني الأخفش 512/1.
(126) معاني الأخفش 279/1.
(127) السابق 262/1.
(128) السابق 566/2.
(129) معاني الأخفش 570/2.
(130) معاني الأخفش 396/1.
(131) معاني الأخفش 356/1.
(132) معاني الأخفش 325/1.
(133) معاني الأخفش 111/1.
(134) معاني الأخفش 589/2.
(135) معاني الأخفش 187/1.
(136) معاني الأخفش 461/2.
(137) معاني الأخفش 310/1.
(138) معاني الأخفش 187/1-188.
(139) معاني الأخفش 193/1-194.
(140) معاني الأخفش 80/1.
(141) السابق.
(142) معاني الأخفش 244/1.
(143) معاني الأخفش 283/1.
(144) معاني الأخفش 318/1.
(145) معاني الأخفش 532/2.
(146) معاني الأخفش 42/1.
(147) معاني الأخفش 175/1.
(148) معاني الأخفش 305/1.
(149) معاني الأخفش 305/1.
(150) معاني الأخفش 402/2.
(151) معاني الأخفش 542/2.
(152) معاني الأخفش 428/2.
(153) معاني الأخفش 538/2.
(154) معاني الأخفش 52/1.
(155) السابق 292/1.
(156) معاني الأخفش 104/1.
(157) معاني الأخفش 56/1.
(158) معاني الأخفش 582/2.
(159) معاني الأخفش 357/1.
(160) معاني الأخفش 198/1.
(161) معاني الأخفش 577/2.

- (162) معاني الأخفش 259/1.
(163) معاني الأخفش 298/1.
(164) معاني الأخفش 283/1.
(165) معاني الأخفش 6ذ/1.
(166) معاني الأخفش 325/1.
(167) معاني الأخفش 479/2.
(168) معاني الأخفش 150/1 - 151.
(169) معاني الأخفش 201/1.
(170) السابق.
(171) معاني الأخفش 544/2.
(172) معاني الأخفش 406/2.
(173) معاني الأخفش 358/1.
(174) معاني الأخفش 56/1.
(175) معاني الأخفش 53/1.
(176) معاني الأخفش 296/1.
(177) معاني الأخفش 250/2.
(178) معاني الأخفش 284/1.

*** **